ستديو ثقافة شعبية

مجموعة من رجال المقام العراقي يتوسطهم الحاج هاشم الرجب امام مقهى الشابندر بعد تقديم وصلاتهم .. ايام زمان.

(نهر) السماوة يقول ..طرتني (سمرة).

من المحرر

موقع سامراء على قائمة التراث العالمي

باسم عبد الحميد حمودي

اعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو في اجتماعها السنوي الذي تم السبت الماضي في كريستحيرج في نيوزيلنده اعتبار موقع سامراء مع عشرين موقعاً اخر في العالم ضمن قائمة التراث الانساني العالمي.

ان البرنامج الصياني والثقافي التي تديره المنظمة العالمية للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) مسؤول عن مراجعة اعمال الصيانة في المواقع التي تضمنتها القائمة التي جمعت مع موقع سامراء مواقع اخرى مهمة مثل سور الصين العظيم وغابات مدغشقر وغيرهما، وذلك يتطلب حرص المعنيين العراقيين على استثمار هذا الاعلان العالمي باهمية سامراء المقدسة والافادة من امكانات اليونسكو في اعمال الصيانة والترميم واعادة البناء بشكله التاريخي الديني.

ان من حق مواقع التراث العالمي ان تحصل على ميزانية خاصة من لجنة التراث العالمي التابع للجنة، وليس مهما كم نحصل من الصندوق بل المهم هو الاعتراف باهمية المرقدين العسكريين المقدسين والملوية وسائر ابنية سامراء التاريخية الاخرى والاستفادة من هذا الاعلان لاغراض لا تتعلق بالمظاهر بل بالافادة الفعلية من خبرة المتخصصين العالميين في الصيانة واعادة البناء ليعود موقع سامراء العزيزة والحرمين العسكريين الى الشكل التاريخي الديني المرجو ولتظل موضوعة الصيانة مستمرة كل عام بقدر ما تظل قائمة التراث العالمي حريصة على دعم هذا الموقع وتطوير الخدمات العامة المرتبطة به من طرق معبدة ووسائل راحة ووسائل خدمية اخرى مع تسجيل عمليات الصيانة وتاريخية هذا الموقع وثائقياً بشتى السبل التقنية المتاحة.

دعوة الى الامل

حضارة وادي الرافدين نور لا يخبو

د. سهام جبار

في كتاب (حضارة وادي الرافدين نور لا يخبو) للآثاري إي. أي سبيزر رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة بنسلفانيا يتم تلخيص الأسس المعرفة لحضارة وادي الرافدين خطوة خطوة بمعنى أنه بعد أن يعرف وادي الرافدين ينتقل إلى تعريف الحضارة، ثم تعريف أسبابها، وهكذا وصولاً إلى إيجاد المعنى الفاعل للقيمة الحضارية التي يشير إليها الدارسون والمتخصصون الغربيون عند ذكرهم لهذه الحضارة ولهذا البلد.

فإذا كان الذكر الأول الذي يعرض للذهن بان الإشارة إلى بلاد الرافدين قد يعني صورة جنة عدن أو برج بابل أو الطوفان العظيم أو شريعة حمورابي أو المقبرة الملكية في أور أو التنجيم الكلداني، فإن الأجوبة المختصرة للمعنى الخاص بهذه الحضارة أن بلاد الرافدين. كما يذكر سبيزر. تقدم منظوراً هائلاً لحضارتنا الحديثة، وهي قد سبقت تقدم البشرية بما يقارب الأربعة آلاف عام، ولم ينته تقدمها باكتمال السيادة للإغريق، إذ انتشرت الخبرة المتراكمة إلى أوربا، لأغناء العالم وإعطاء الثقافة العالمية قوة حية وملموسة.

لابد من أن كتاب سبيزر كتاب توجيهي بما تضمن من إيجاز وتركيز في تعريف طالب العلم في الغرب على أصالة حضارة الرافدين والتنبيه على فضل هذه الحضارة ودينها الكبير على العالم. وبحكم تخصص سبيزر في الآثار وحفرياتها يقف طويلاً للحديث عن بعض التلال القديمة التي أثبتت أنها كنوز دفينة في طرائق عدة. ومن هذه التلال (تبه كاوره) الذي يقع على بعد خمسة عشر ميلاً شمال شرقي الموصل الحديثة ونينوى القديمة. إذ اكتشف سبيزر بحكم عمله منقباً في العراق عام ١٩٢٧ التل العظيم ووجد فيه (٢٦) طبقة لمستوطنات سكنية ترقى إلى نحو ٤٥٠٠ عام أي إلى ما قبل العصور التاريخية واكتشف في الطبقة (١٣) أقدم صرح عظيم لمعبد في العالم. وكان قد اشتغل أيضاً في التنقيب في تل خفاجي التابع لمملكة أشنونا في ديالى حيث عثرت مديرية الآثار العراقية في إحدى مدنها القديمة على نسخة من شريعة (بلالاما) التي تسبق شريعة (لبت عشتار) و(شريعة حمورابي) بنحو قرنين، فهي أقدم شريعة معروفة في تاريخ البشر اكتشفت حتى الآن. وباختصار يعطي سبيزر صورة عن تل تبه كاوره الذي أقيمت فيه مستوطنة فوق مستوطنة، فهو موقع ذو طبقات وصولاً إلى أن تكون قمته ضيقة جداً ويتعذر بلوغها من اجل الأغراض العملية.

يتنقل سبيزر عبر القرون فيلخص في كل قرن ما قد تحقق مستعيناً بالصور والرسوم التي رفد بها الرسام هـ .م. هيركت الكتاب الذي هو في أصله فصل مستل من المجلة المتخصصة بالجغرافيا العامة الصادرة عام ١٩٥١، وقد تضمنت مقدمة سبيزر التعريف بهذه الحضارة منهياً كلامه فيها بالقول: ((لا العجلة ولا القوس ولا شفرات الحلاقة ولا مواد الزينة ولا قدور الطبخ، ولا مزامير الرعاة، ولا القيثارات الأميرية ولا حتى الأقراص المدمجة على وجوه ساعاتنا أو خرائط التنجيم هي التي تؤلف أعظم دَيننا إلى بلاد الرافدين. الدَين الأساسي الحيوي حقاً هو القانون والكتابة ووراءهما الإحساس الثابت بحقوق وواجبات الفرد في عالم متغير، دائم الحركة يشير إلى طريقة نحو الأمل في كفاح الإنسان من أجل الحضارة)).

في الحقيقة لقد أثار هذا القول التساؤل فيما إذا كان العالم قد ردَ الدَين إزاء هذا البلد الفريد في تكوينه وفي عمقه؟ أ لسنا أحوج ما نكون الآن إلى أن يعلّمنا العالم حقيقتنا التي غابت عنا، مع التخبط الذي يعيشه العراق اليوم بسبب من تكوينه وبسبب من جموده وعجزه عن الوصول إلى الأمل في الكفاح من أجل الحضارة؟. لقد سبّبت المعوقات التي شهدها العراق في تاريخه المعاصر (ولاسيما السنوات الطويلة التي أسّستْ لحياة العنف والتسلّط عهد الدكتاتورية) في أن يفقد سره القديم في وجود إحساس ثابت بالحقوق والواجبات وأن يتهافت في فقدان ذاته. ما أحوجنا إلى أن يتعلّم العراقيون اليوم على مستويات عامة وخاصة أبجديات السلوك الإنساني المتحضر الذي كان يملكه إنسان بلاد الرافدين، ولن أقول بكل طوائفه فهذه كلمة منتمية إلى المعوقات الجديدة لا إلى ذلك الإحساس الثابت الملهم بالقوة الذي علّم العالم ما يعرفونه الآن. فلقد ((انتشرت منجزات بلاد الرافدين إلى مناطق مجاورة وعبرت بمرور الزمن إلى أوربا وأثبتت أنها مجزية بنحو واسع في كون حضارة بلاد الرافدين قد واصلت الحياة بعد وقوع البلد الأم تحت هيمنة أجنبية، ولكن الغزاة أصبحوا عندئذ في كثير من السبل حملة طريقة حياة بلاد الرافدين وحماتها المخلصين)).. وقد كان من هؤلاء الغزاة الفرس الميديون والكاشيون الذين نبعت قوتهم ((بنحو عظيم من التأثير الثقافي العميم الذي بذلته بلاد الرافدين على جيرانها منذ الألف الثالث قبل الميلاد)).. إن حيوية هذه البلاد الداخلية كانت أبعد من أن تستهلك وتموت.. كما يقول سبيزر، لذلك ما أجدرنا بالأمل في أن تستعاد هذه الحيوية بأن نلقن أنفسنا دروساً مما علّمه هؤلاء الأجداد للعالم لا التفاخر بما صنعوا إذ لسنا نبلغ ما صنعوا مع كل هذا التشرذم والتشتت والانكفاء بإثرة على محدودياتنا وضعفنا.

❖ كتاب (حضارة وادي الرافدين نور لايخبو) لإي. أي. سبيزر، ترجمة كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

عبد الحسين أبو شبع شاعر الروح الحية

(٢-١)

حميد لفته

من هو عبد الحسين أبو شبع ؟ هو عبد الحسين حسن ناصر إبراهيم أبو شبع.

-ولد في مدينة النجف –طرف الحويش في عام ١٩١٢.

-ينتسب لعائلة كادحة فقيرة ووالده يعمل بالحياكة أو الطين.

-يقرأ ويكتب

-متزوج وله عدد من الأولاد والبنات.

-توفي مسموماً في ١٩٨٠/١/٢٩ في عهد سلطة الدكتاتور صدام حسين.

ونحن نكتب عن الشاعر الشهيد عبد الحسين أبو شبع لا نريد ان نتطفل على لغة النقد الشعرية لذوي الاختصاص في الشؤون الفنية والأدبية وخصوصا الشعر وإنما جل ما نتوخاه ان نقرع أجراس الذاكرة لتوقظ في ذواتنا معاني الوفاء للرموز الوطنية في مختلف مجالات ومسارب كفاح الإنسان من اجل بناء مستقبل أفضل لأبناء وطنه وأبناء جنسه، وخصوصا عندما يتميز هذا الرمز بأكثر من صفة وأسلوب في مجرى هذا الكفاح الوطني الإنساني عندما يكون هو المناضل السياسي مقتحماً معبرا أفضل وأجمل وأكمل تعبير عن هموم وطنه ومواطنيه وممزقا أقنعة زيف وجوه الاستغلال والقهر ودك أستارها مهما عظمت. وكما يقول هيغل عن الشعر مفرقا ومميزا إياه عن العمارة والنحت والرسم باعتباره يصوغ خلجات الروح الإنسانية من بحر كلمات اللغة المنغمة دون الاستعانة بالاشكال الخارجية حيث يقول (قوة الخلق الشعري تكمن في صياغة الشعر للمضمون داخليا دونما استعانة بأشكال خارجية أو بتعاقب من الأنغام وهو بعمله هذا يحول الموضوعية الخارجية إلى موضوعية داخلية يظهرها الروح برسم التمثيل في الشكل عينه الذي تكون عليه هذه الموضوعية ويتحتم ان تكون عليه في الروح).

إن مدينته المقدسة، النجف الاشرف لها ميزة خاصة هو وجود ضريح الإمام علي (ع) (الذي أقام له الرشيد بناية من الطين عام ٧٨٦ م وفي عام ٩٠٢ م بنى محمد بن زيد أول قبة محترمة على القبر وفي عام ٩٧٨ م شيد عضد الدولة البويهية أعظم وأفخم عمارة بنيت إلى ذلك اليوم. وفي عام ١٣٥٤ م احترقت عمارة المرقد فأعيد بناؤه من قبل الايلخانيين وقد أصلحها الشاه عباس الأول عام ١٣٥٤ م.

كان البويهيون في القرن الرابع الهجري أول من أسس قواعد المرقد الشريف وشيدوا المساجد بجواره لمن أقاموا هناك في عام ١٧٤٣ م تم تذهيب قبة المرقد العلوي. وذلك من قبل نادر شاه الذي زار النجف فأمر بذلك ووضع في الخزانة العلوية تحفا غالية). وما لهذا الضريح من حب وقدسية بين الشيعة في العراق والعالم الإسلامي فالبس المدينة ثوبا من القداسة الدينية طوال تاريخها وللان فأصبح قطب جذب للشخصيات الدينية من مختلف القوميات والأعراق لمجاورته وخصوصا الإيرانيين وغالبا ما يكونون من علماء الدين الشيعة المتنورين الذين يهربون من الملاحقة والمضايقة والاضطهاد من قبل السلطات الشاهنشاهية في إيران. وكون النجف أصبحت نظرا لموقعها مركزا تجاريا مهما في العراق حيث كانت (القوافل تنصب عليها من الصحراء باستمرار حاملة مختلف البضائع والنقود الذهبية لتعود محملة بالرز والقماش والأغذية و (العباءة) الصوفية والوبرية والمضارب وغيرها وكلها من إنتاج العراق أو النجف نفسها. وقد كانت مركز بيع لجميع المنتجات الزراعية والصناعية التي تنتج في الشرق الأوسط وبذلك كان فيها عدد غير قليل من البيوت التجارية مثل آل مرزة وآل شلاش وال عجينة وآل شعبان وآل الحبوبي وآل شكر وغيرهم) وكان هناك عدد من الصيارفة واصحاب المخازن الكبيرة (الخانات)

وذلك ما افرز حراكا فكريا واجتماعيا نشيطا في مثل هذه الاوساط وخصوصا من دعاة حركة المشروطة (الدستورية) بقيادة كاظم الخراساني وهي حركة متنورة دستورية مضادة للحكم المطلق والمستبد في تركيا وإيران وبقية أرجاء العالم الإسلامي ممثلة بذلك طليعة الطبقة البرجوازية الناهضة في هذه البلدان ومنها العراق وبضمنها مدينة النجف وكأنها تماثل البروتستانتية في الديانة المسيحية حاملة الغطاء الديني للنهوض البرجوازي ضد الاستبداد الملكي المطلق في أوربا بداية النهضة الصناعية. ومما يؤكد ذلك وجود نقيضها من جماعة (المستبدة) بقيادة السيد كاظم اليزدي وهي فئة محافظة موالية للسلطات الحاكمة يتبعها ذوو الثروة والسلطان التقليدي من المرابين والإقطاعيين واتباعهم. وقد تأثر النجفيون ومنهم عائلة الشاعر من البو شبع بالفئة الأولى كونهم كما أسلفنا من العمال الحرفيين المعدمين ولما تمتاز به هذه الحركة من نهج تحرري ومساندة العدالة والحرية. ومن تاريخ ولادة الشاعر في ١٩١٢ في طرف الحويش احد الإطراف الأربعة التي تشكلت بعد إعلان الحكومة المحلية النجفية بعد انتصارها على السلطة العثمانية في المدينة في عام ١٩١٥ من زعماء المحلات الأربعة والبارزين من التجار والمثقفين

وكذلك وعيه لإحداث ثورة النجف ضد الانكليزي في ١٩ اذار ١٩١٨ وما رافق ذلك من آلام ومآس وبطولات في تلك الفترة حيث كان عدد من أباء وأجداد الشاعر من المشاركين في الثورة ومن المنفيين بعد فشلها وهم كل من (الحاج محمد أبو شبع وعباس حسون أبو شبع وهادي أبو شبع وعبد يوسف أبو شبع وخليل أبو شبع وهو جد الشاعر) . وقد بقيت النجف طوال تاريخها لغاية آلان تشكل هاجسا مقلقا للسلطات الحاكمة في العراق فقبل قتل شهيدنا الشاعر مسموما في ١٩٨٠ بثلاث سنوات أي في عام ١٩٧٦ شهدت النجف انتفاضة كبيرة ضد سلطة نظام البعث زامنت الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (ع) وقد أخمدت بقسوة مفرطة من قبل السلطة الفاشية حيث استخدمت فيها الدبابات والطائرات واعدم العديد من الثوار واعتقل المئات إن لم يكن الآلاف وهرب العشرات. وبذلك فان شاعرنا الكبير قد عاش وسط هذا الحراك الاجتماعي. بين نزعة التحرر والانعتاق ونزعة المحافظة والخنوع والخضوع من جانب أخر. بين محيط خانق وفضاء لا منتهي بين عطش قاتل وارتواء طاغي بين ثراء فاحش وفقر مدقع

افكاره السياسية

وقد روى الأخ جميل أبو شبع إن الشهيد أبو علي كان على علاقة قوية مع الشيوعيين العراقيين في النجف خصوصا قبل ثورة ١٩٥٨ وبعدها وقد كان منتميا للحزب في فترة من الفترات لكن هذه العلاقة كانت تمر بحالات من المد والجزر ففي ١٩٥٨ أيد أبو علي الثورة باندفاع فاعل وقال في هذا الخصوص الكثير وقد انظم إلى صفوف المقاومة الشعبية آنذاك. ونتيجة ذلك تعرض إلى الاعتقال عام ١٩٦٣ على اثر انقلاب ٨ شباط ضد ثورة ١٩٥٨ في سرداب الحرس القومي في النجف مع عدد كبير من الشيوعيين آنذاك ومن ضمنهم الشيوعي المخضرم صاحب حنحون الذي له شهادة بحق الشاعر بهذا الخصوص وكان لأبي علي موقفا من خط الحزب السياسي إذ كان يرى ان على الحزب ان يكون على رأس السلطة والسير بها نحو النصر الكامل وحمايتها من التآمر العالمي والإقليمي والمحلي لقوى الامبريالية الانكلوامريكية وذيولها وإتباعها في الداخل وهذا ما حدث بالفعل في عام ١٩٦٣ حيث استلم البعث السلطة قادما على قطار أمريكي كما أقر بذلك علي صالح السعدي القيادي البعثي المعروف وأقيمت المجازر ضد عموم الشعب العراقي وخصوصا الشيوعيين وأنصارهم وقد قدمت النجف كوكبة من الشهداء من قادة وكوادر الحزب الشيوعي العراقي من أمثال سلام عادل ومحمد موسى وغيرهم. وكذلك كان لابي علي موقفا معارضا جدا للتحالف الجبهوي بين الحزب الشيوعي وحزب البعث ويروي احد الأصدقاء من الشيوعيين انه صادف احد الشعراء الشعبيين المعروفين آنذاك والذي كان يحمل موقفا من هذا التحالف أيضا فدعاه الرفيق عزيز محمد سكرتير اللجنة المركزية للحزب لحضور المؤتمر الوطني الثالث للحزب فقبل الشاعر الدعوة على إن يقرأ موالا للشاعر عبد الحسين ابو شبع في المؤتمر فوافق على ذلك عزيز محمد وقال هذا الموال الزهيري:

صار الربيع ومشت ناس بغنمه تحت
وانته على الماي تبحث وبصخرة انته تحت
تزعم خبير وتدير امرك وفرصه تحت
ما انتجت خير والقايش ابراسك ركب
على الركب تحبي كمت ما وصلنك ركب
لا انته كاعد وساكت ولا مساير ركب
كل خير ما بيك شفتك فوك شفتك تحت

❖❖❖❖

ولكن على الرغم من ذلك البرود في علاقته مع الحزب فقد ظل الشاعر وفيا لفكره ومنسجما مع منهجه الاشتراكي وتبنيه لقضايا الجماهير الكادحة وكما قال الشاعر السوفيتي الكبير رسول حمزاتوف بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق(ان قصائدي لم تكن عضوا في الحزب الشيوعي) وكذلك فان قصائد الشاعر لم تكن عضوا في الحزب الشيوعي العراقي ومن ضمن ذلك توظيفه القصيدة الحسينية وهي تحيي بصدق ثورة حقيقية ضد الظلم والقهر وتحمل من المعاني الإنسانية ما يبقيها حية طوال مئات السنين فلم يكن أبو علي بكاء بل كان يقدح بها شرر الوعي الشعبي ويحرضه على المطالبة بحقوقه العادلة. وقد قرأ العديد من الرواد يد قصائد أبو شبع ومنهم سيد كاظم القابجي وعبد الخالق الاعرجي وحسون شيحان وسيد طالب الأشبال وفاضل الرادود الشاعر المناضل ابن اخ الشهيد الثائر نجم البقال حيث كان صوتا هادرا ويروي بعض مجاياليهم وبعض مجالسهم الحسينية إن ابا عصري غالبا ما يضيف من عنديته أبياتا يؤجج بها حرارة قصائد أبو علي وخصوصا وهو معتليا المنبر الحسيني وسط جموع الناس في مختلف المناسبات الحسينية وقد تعرض الاثنان للكثير من المضايقة والملاحقة والاعتقال من قبل السلطات والقوى المحافظة في الأوساط الدينية والعشائرية والإقطاعية وإضرابهم من أصحاب الثروة والجاه في النجف وخارجها كما قال رسول حمزاتوف(كلنا سنموت لن يعيش الى الأبد

ذلك معروف وهو ليس بالجديد

لكننا نحيا ليبقى بعدنا اثر:

بيت اوشجرة اوكلمة اومعر)

وكما قال يمكن للمرء ان يبدل قبعته ولكن لايمكن لشخص ان يبدل رأسه)

. فمات الشاعر بشكل مفاجئ بعد ساعات من عودته من استدعاء إلى محافظة النجف ويؤكد الكثير من الأطراف انه مات مسموما بواسطة شراب قدم له في المحافظة في زمن الدكتاتور عام ١٩٨٠ وقد قتل الرادود في حادث غريب على اثر شجار مفتعل تدور حوله الشبهات وبذلك سكت الصوت القائل والصوت الناقل ليتنفس أنصار التخلف والاستبداد والدكتاتورية الصعداء. ومن هذه القصائد الحسينية وهي كثيرة وتتناقلها الالسن وتحتفظ بها ذاكرة الأجيال لحين الوقت.

يسمعونه يعرفونه
يسمعونه يعرفونه نعمل بنهجك يا علي
ما نسونه يعرفونه
نهج يتكفل حقوق البشر بيه الأمم تشهد
تنحفض بيه الحكوك ولا فرق ابيض واسود
العمل للمجموع يصبح عمل فكري لو عمل يد
لا احتكار وسيطرة اعمال حرة ومثمرة
هذا النهج يا حيدرة نهجك للعمل والجد
واليحرر هو يثمرهذا النهج اهل الوعي يحررونه يعرفونه

شخصيات فنية

طالب القره غولي واللحن المتميز في الاغنية العراقية

محمد شفيق

منذ دخوله الاذاعة والتلفزيون شكل الفنان الملحن طالب القره غولي علامة متميزة في اللحن العراقي واستطاع ان يجسد الشجن العراقي من خلال الحانه التي قدمها باصوات المطربين والمطربات ضمن قوالب موسيقية جديدة مستفيدا من تجارب الفنانين العرب الكبار ولا سيما الملحن العربي بليغ حمدي الذي كان تاثيره واضحا على الحانه وبالتحديد الحانه الاولى وتعاون مع شعراء اثبتوا كفاءة ومقدرة كبيرتين في كتابة القصيدة الشعبيةوالقصيدة الغنائية فبدأ مع الشاعر زامل سعيد فتاح باغنية (يا خوخ يا زردالي) والتي غناها صوت غير معروف ولا علاقة له بالغناء سوى انه مسؤول عن قسم المسبقى والغناء في الاذاعة والتلفزيون فطلب من الفنان القره غولي ان يغنيها بصوته ولم يكن امام القره غولي سوى الموافقة لانه كان في بداية حياته الفنية وكان يخشى ان يغلق امامه الابواب ووضح الامر بعد اكثر من عشرين عاما الفنان القره غولي في لقاء تلفزيوني وبقي اداء القره غولي متميزا ومنسجما مع نبرات صوته وطريقة تفاعله مع المفردات ومع اللحن الذي صاغه بنفسه وكان هذا الذي غنى الاغنية هو كمال حسني ثم استمر بعد ذلك القرة غولي في تألقه وقدم للاغنية العراقية اجمل الالحان وافضلها ومنها اغنية جذاب التي اداها اكثر من صوت مثل ياس خضر ومائدة نزهت والمطرب الكويتي سليمان الموسى وجعفر الخفاف في بداية حياته وعدد آخر من الاصوات ولحن رائعته التي فتحت له ابواب الشهرة (ليل البنفسج) من شعر مظفر النواب والتي ابدع في ادائها الفنان الكبير ياس خضر وكان واضحا في هذه الاغنية تاثيرات الموسيقى المصرية وتحديدا في المقدمة حيث تم استخدام بعض الالات الغربية وكذلك في الفواصل مابين مقطع وآخر واستمرت الحانه المتميزة بصوت ياس خضرالذي غنى

له روحي وحيل اسحن كليبي وحن وآنة احن وتعال وعشرات الالحان الاخرى وغنى له ايضا سعدون جابر حسبالي وقصيدة بويب للشاعر الكبير بدر شاكر السياب وغنى له حميد منصور اغنيتين يم داركم واعذرني وغنى له ايضا حسين نعمة فرد عود ولو تريدون وياكمر وكذلك رضا الخياط تكبر فرحتي بعيني كما غنت له اديبة في بداية حياتها الفنية ويا الهوا وغنى له فاضل عواد اغنية اتنة اتنة ورائعته المعروفة حاسبينك ومما يذكر من الحانه انه لحن للفنان الراحل حسين السعدي اغنية شوش لية يا رمانة واعاد لحن اغنية لاخبر بطريقة اخرى مغايرة للحن حسين السعدي لها وغنتها المطربة السورية دلال شمالي وكانت الاغنية التي كتبها بصيغتها الجديدة زامل سعيد فتاح ردعلى ما جاء في مضمون الاغنية بصيغتها الاولى التي كتبها الشاعر الراحل طارق ياسين.

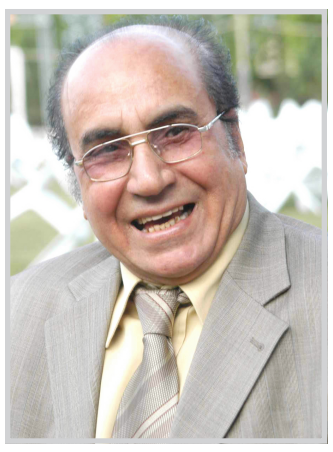

ذاكرة العدسة

الارواء واسالة الماء ايام زمان

علي الكناني

يبدو ان معاناة اهالي مدينة بغداد من شحة وقلة الماء ليست وليدة اليوم ووقتنا الحاضر وانما تمتد هذه المعاناة الى زمن بعيد. فقبل ان يتم ضخه بواسطة المكائن، كانوا ينقلون الماء من نهر دجلة مباشرة بواسطة القرب المصنوعة من جلود الاغنام بعد دبغها. حيث كان "السقا" الذي أمتهن بيع الماء يحمل قربته على ظهره خلال تجواله في المحلات والازقة الشعبية. وتشير المصادر الى ان الوالي "سري باشا" انشأ في ساحة خان لاوند عام ١٨٨٩م حوضاً كبيراً للماء لارواء الناس. فكانت النساء يأخذن منه الماء بواسطة "المشربة" وهي اناء معدني شاع استخدمه لهذا الغرض انذاك. وبقي استخدامها الى عهد قريب في البيوت البغدادية وفي القصبات والمناطق الريفية خارج العاصمة ويذكر انه في عام ١٩٠٧ ايام الوالي "حازم بك" شهدت شريعة الميدان في بغداد انشاء اول ماكنة لاسالة الماء، يتوزع الماء منها بواسطة انابيب معدنية الى البيوت مقابل اجور شهرية مقطوعة مقدارها عشرة قروش لكل دار وبذلك خف عناء الناس من هم الارواء ونقل الماء التي كانت الآبار المالحة احدى مصادره.

كما ان شريعة الميدان شهدت ايضاً تأسيس اول ماكنة لصنع الثلج وذلك عام ١٨٨١.